

## القبة

### 1

... ليل.. قُبَّة.. وثلاثة خيالات.. بجوار القُبَّة حجرة  
لتحفيظ القرآن.. رف مصاحف.. أعشاش في النوافذ..  
بئر.. قبور قديمة.. يُوَطرها الشوك.. والشيخ.. تلتصق  
بشواهدها صدقات الحلازين.

### 2

... أحدهم يقرأ لافتة القُبَّة بصوت ممطوط: (مقاااام  
سيدي المتموِّح.. نفعنا الله ببركاته).

### 3

... داخل القُبَّة قبر مثل صندوق.. مغطى بقماش  
أخضر لامع.. تتناثر فوقه عملات معدنية.. ومسابح..  
وأعواد بخور.

## 4

... يتحسس أحدهم تحت القبر:  
- هذا أفضل مكان للعبوة الناسفة.

## 5

... تتطاير القُبَّة.. تنفتت عظام سيدي المتموِّح.. تحترق  
المصاحف.. تنهار جدران البئر الوحيدة.. تتناثر هياكل  
الموتى.. تسحق صدقات الحلازين.

## 6

... الثلاث الليليون يغادرون قبل الفجر.. يملؤهم  
الزهو.. وفي الأجواء النديَّة تختلط رائحة الثرى.. والشيح  
المقتلَع.. والبخور.. وحريق الكتب.. والزغب الأصفر  
لعصافير النوافذ.

\*\*\*

(2013)